

صراع الأجيال في المجالس المحلية ورهانات التنمية المحلية المستدامة  
Generational conflict in local councils and the challenges of sustainable local development

د. الطيب معاش

جامعة عمار ثليجي-الأغواط (الجزائر)

t.maache@lagh-univ.dz

ميلود المكرفي\*

جامعة عمار ثليجي-الأغواط (الجزائر)

m.elmokrefi@lagh-univ.dz

مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية

تاريخ الإرسال: 2025/02/12 تاريخ القبول: 2025/04/13 تاريخ النشر: 2025/06/30

**Abstract:**

This study aims to explore the impact of generational conflict within elected local councils on sustainable local development stakes.

The study relied on the descriptive approach to understand the nature of generational conflict within the council and the impact of value conflict and weak organizational communication on the overall performance of the council. A questionnaire was used as a main tool to collect data from a field sample of 56 members of elected local councils in the state of Blida.

The study reached a number of results indicating that the conflict of values between generations within elected local councils leads to hindering the achievement of sustainable local development goals, and weak organizational communication between generations within elected local councils leads to hindering the achievement of sustainable local development goals.

**Keywords:** Generational Conflict, Local Councils, Local Development, Sustainable Development.

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير صراع الأجيال داخل المجالس المحلية المنتخبة على رهانات التنمية المحلية المستدامة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لفهم طبيعة الصراع بين الأجيال داخل المجلس وتأثير تعارض القيم وضعف الاتصال التنظيمي على الأداء العام للمجلس، واستخدام لاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة مجالية مكونة من 56 عضوا في المجالس المحلية المنتخبة في ولاية البليدة.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج مفادها أن تعارض القيم بين الأجيال داخل المجالس المحلية المنتخبة يؤدي إلى إعاقة تحقيق أهداف التنمية المحلية المستدامة، ويؤدي ضعف الاتصال التنظيمي بين الأجيال داخل المجالس المحلية المنتخبة إلى إعاقة تحقيق أهداف التنمية المحلية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** صراع الأجيال، المجالس المحلية، التنمية المحلية، التنمية المستدامة.

\* المؤلف المرسل

## 1- مقدمة

تواجه المجتمعات الحديثة تحديات مستمرة ومتزايدة في تسيير وإدارة الشؤون العامة بسبب التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي تؤثر على طبيعة العلاقات داخل مختلف المؤسسات، وتعتبر المجالس المحلية المنتخبة وخاصة المجالس الشعبية البلدية أقرب مؤسسة إلى المواطن، حيث تلعب دوراً أساسياً في تسيير الشأن العام المحلي وتحقيق التنمية المستدامة على مستوى الإقليم المحلي، فمن خلال الصلاحيات المخولة لها تسهر هذه المجالس على تنفيذ المشاريع التنموية وتحسين الخدمات الأساسية وتعزيز المشاركة المجتمعية في صنع القرار، كما تتمثل حلقة وصل بين الدولة والمجتمع المحلي وفاعلاً رئيسياً لا غنى عنه في ترجمة الاستراتيجيات والسياسات التنموية الوطنية.

ويعتبر صراع الأجيال من بين الظواهر الاجتماعية البارزة التي تعكس التحولات التي أشرنا إليها سابقاً، بحيث يبرز التباين في القيم والتوجهات والمعتقدات وأنماط التفكير وأساليب الاتصال بين الأجيال المختلفة داخل المجالس المحلية المنتخبة مما يؤثر على أدائها ووظيفتها الأساسية ويؤثر على العمل لتحقيق التنمية المستدامة محلياً.

ومنه يمكن طرح التساؤل التالي: كيف يؤثر صراع الأجيال داخل المجالس المحلية المنتخبة على تحقيق التنمية المحلية المستدامة في الجزائر؟.

للإجابة عن هذا التساؤل تم وضع الفرضيتين الآتيتين:

- يؤدي تعارض القيم بين الأجيال داخل المجالس المحلية إلى إعاقة تحقيق أهداف التنمية المحلية المستدامة؛

- يؤدي ضعف الاتصال التنظيمي بين الأجيال داخل المجالس المحلية إلى إعاقة تحقيق أهداف التنمية المحلية المستدامة.

## 2- تحديد المفاهيم

### 1-2- صراع الأجيال:

يعرف بأنه خلاف بين جيلي الآباء والأبناء سواء في الأفكار والقيم والمعايير والسلوكيات التي يدرك كل طرف أنه لا سبيل إلى التوفيق بين مصالحه وبين مصالح الطرف الآخر مما يولد صراعاً يعمل على تحطيم الآخر (حافظ، 2021، ص1441).

وهو أحد أنماط التفاعل الذي ينشأ عن طريق تعارض المصالح وهو الموقف التنافسي حيث يعرف كل المتنافسين غريمه ويدرك أنه لا سبيل إلى التوفيق بين مصالحه وبين مصالح الغريم فتتقلب المنافسة بينهما إلى صراع حيث يعمل كل منهما على تحطيم الآخر والتفوق عليه (مرغاد، 2013، ص85).

وصراع الأجيال هو ذلك التباين أو التعارض بين الأجيال المختلفة من أعضاء المجالس المحلية المنتخبة في القيم والأفكار والمواقف وأساليب العمل والاتصال.

وقد تم تقسيم الأجيال في هذه الدراسة "صراع الأجيال في المجالس المحلية ورهانات التنمية المحلية المستدامة" إلى فئتين حسب الحقبة الزمنية التي ولدوا بها، من أجل وضع خصائص كل جيل ودراسة طريقة تأثير أحداثها على نمط تفكيره ومساهمته في تشكيل شخصيته:

**الفئة الأولى:** أعضاء المجالس المحلية المنتخبة الذين تتراوح أعمارهم بين (28-48) سنة ويمثلون الجيل الأصغر سناً.

**الفئة الثانية:** أعضاء المجالس المحلية المنتخبة الذين تتراوح أعمارهم بين (49-69) سنة ويمثلون الجيل الأكبر سناً أو جيل الكبار.

### 2-3- التنمية المحلية المستدامة:

تعتبر التنمية المحلية بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين إستراتيجية تنمية المجتمع بطريقة تؤمن زيادة قدرات وإمكانات أفراد المجتمع، من خلال عملية المشاركة داخل المجتمع نفسه في كافة مراحل العمل، كما يرى آخرون أن تنمية المجتمع محلياً تعني التنمية البشرية من خلال البيئة الاجتماعية التي يشاركون فيها، ويعرفها البعض الآخر على أنها عملية توافق أو التداخل الاجتماعي وأنها مستوى في المعيشة (عقاقة، 2019، ص99).

وبشكل مفهوم التنمية المحلية المستدامة في إطاره العام منهجاً متكاملًا لما يتميز به من ربط عضوي شامل ومتكامل، فهو يجمع ما بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع بحيث لا يمكن النظر إلى أي من هذه المكونات الثلاث بشكل منفصل، فالاقتصاديون يركزون على الأهداف الاقتصادية كما يؤكد البيئيون على أهمية حماية البيئة والطبيعة ويشدد الاجتماعيون على مبادئ العدالة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة (فيدمة، 2012، ص125).

والتنمية المحلية المستدامة هي تحقيق تحسين مستمر في جودة الحياة داخل المجتمعات المحلية، مع مراعاة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لضمان استدامة الموارد للأجيال القادمة، بالاعتماد على التخطيط التشاركي الذي يشمل إشراك الفاعلين المحليين لضمان استمرارية التنمية ودون الأضرار بالموارد الطبيعية والاجتماعية.

### 3-3- المجالس المحلية:

هي هيئات منتخبة من أهل الوحدة المحلية، إما انتخاباً يشمل جميع أعضائها أو يشمل أكثريتهم، تعهد إليها الإدارة المركزية لكل أو بعض المرافق والشؤون المحلية. فالمجالس المحلية في الجزائر تتمثل في كل من المجلس الشعبي البلدي والمجلس الشعبي الولائي لعهد مدتها خمس سنوات بطريقة الاقتراع النسبي على القائمة المفتوحة، وبتصويت تفضيلي دون مزج. وتتمثل المهمة الأساسية للمجالس المحلية في التعبير عن الإرادة الشعبية والعمل على تمثيل المواطن والتكلم باسمه حول انشغالاته من أجل تحقيق التنمية داخل الإقليم (ملال، 2022، ص496).

ويقصد بالمجالس المحلية في دراستنا المجالس الشعبية البلدية المنتخبة في ولاية البلدية، والتي تشكل الإطار الرسمي لاتخاذ القرارات المحلية المتعلقة بالتنمية المستدامة للإقليم المحلي، وتضم نواباً أو أعضاء منتخبين من مختلف الأعمار -الأجيال- يمثلون مختلف الفئات داخل المجتمع المحلي.

#### 4-3- القيم:

هي مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي، والتي تمثل توجهات الأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها، أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص بديلاً لغيرها. وتنشأ هذه التوجهات عن تفاعل بين الشخصية والواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وهي تفصح عن نفسها في المواقف والاتجاهات والسلوك اللفظي والعواطف التي يكونها الأفراد نحو موضوعات معينة (عماد، 2016، ص135).

تعني القيمة في علم الاجتماع المستويات الثقافية التي تحكم إليها في تقدير الموضوعات والاتجاهات الأخلاقية والمجالية والمعرفية، وهناك اعتقاد بين من يشاركون في هذه المستويات بأنها صادقة وأنه يتعين الاعتماد عليها في تقييم المواضيع (بن زاف، 2022، ص74).

ويمكن القول أن القيمة هي أسلوب للوجود أو التصرف يعترف ويلتزم بها شخص أو مجتمع على أنها مثالية والتي تجعل الكائنات أو السلوكيات التي تنسب إليها مرغوبة أو قابلة للتقدير (Rocher, 1995, p. 70).

والقيم هي مجموعة المعتقدات والأفكار والتوجهات والمبادئ والمعايير التي يتبناها أعضاء المجالس المحلية المنتخبة، والتي تؤثر على مواقفهم وسلوكياتهم في إدارة الشؤون المحلية واتخاذ القرارات المرتبطة بالتنمية المستدامة على مستوى الإقليم المحلي.

#### 5-3- الاتصال التنظيمي:

يعرف الاتصال بأنه عملية إدارية بجوانبها الاجتماعية والسلوكية تعني إنتاج أو توفير أو تجميع البيانات والمعلومات الضرورية لاستمرار العملية الإدارية ونقلها أو تبادلها أو إذاعتها، بحيث يمكن للفرد أو الجماعة إحاطة الغير بأمور أو أخبار أو معلومات جديدة، أو التأثير في سلوك الأفراد والجماعات، أو التغيير أو التعديل من هذا السلوك أو توجيهه وجهة معينة، وتتم هذه العمليات عادة في صورة متبادلة من الجانبين لا من جانب واحد، بمعنى نقل أو إعطاء البيانات أو المعلومات إلى الآخرين وبالعكس (رسالن، 1995، ص337).

والاتصال يعبر عن عملية تفاعل بين طرفين من خلال رسالة معينة وبسيطة- فكرة، خبرة، مهارة، أو مضموناً اتصالياً آخر عبر قنوات اتصالية ينبغي أن تتناسب مع مضمون الرسالة بصورة توضح تفاعلاً مشتركاً بين المرسل والمستقبل، فهو يمثل الآلية التي تنشأ من خلالها العلاقات الإنسانية الرسمية وغير الرسمية وتنمو وتتطور (الجرواني، محمد عبد المنعم، وعبد الستار فهمي، 2014، ص117).

والاتصال التنظيمي هو العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والتوجهات بين أعضاء المجالس المحلية المنتخبة، ويشمل الاتصال الرسمي وغير الرسمي، الشفهي والمكتوب، ويؤثر على مدى فاعلية التنسيق واتخاذ القرارات داخل المجلس والمتعلقة بالتنمية المحلية المستدامة.

#### 4. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

##### 1-4- منهج الدراسة:

المنهج هو مجموعة الخطوات الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشته أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة (بوحوش و آخرون، 2019، ص14). وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي: وهو المنهج الذي يصف الظاهرة، بذكر خصائص وصفات الشيء الموصوف وتحديد بدقة، مع بيان الظروف والعلاقات ذات الصلة بالواقع (بن عيسى، 2019، ص72)، وباعتباره الأنسب للقيام بهذه الدراسة لأنه يعتبر أدق المناهج المستخدمة في البحوث الاجتماعية، وهو لا يحصر في جمع المعلومات والحقائق فقط وإنما يتعدى ذلك إلى تسجيل المؤشرات والدلالات التي تمكن الباحث من استخلاص البيانات التي جمعها.

##### 2-4- تقنيات الدراسة:

يعرف الاستبيان على أنه أداة مكونة من مجموعة الأسئلة التي توجه إلى الأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة (غريب، 2004، ص130). ويعد الاستبيان من أكثر أدوات البحث استخداما وانتشارا في العلوم الاجتماعية، من حيث قدرته على اختصار الوقت والجهد والتكلفة، وكذلك سهولة معالجته كميا باستخدام المقاييس الإحصائية المختلفة.

وتكون الاستبيان الموجه لعينة دراستنا من ثلاث محاور موزعة كالآتي:

- المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية للتعرف على خصائص العينة.
- المحور الثاني: خاص ببيانات الفرضية الأولى.
- المحور الثالث: خاص ببيانات الفرضية الثانية.

##### 1-4- مجتمع الدراسة:

هو إجمالي الحالات التي تتوافق مع مجموعة المعايير المحددة، وتعد عناصره إما أفراد أو وحدات، أشخاص أو أحداث أو أنشطة اجتماعية أو أماكن، وهو ما يعرف بالمجتمع المستهدف أو إطار المعاينة (أبو المعاطي علي، 2014، ص213).

ويتكون مجتمع دراستنا من جميع الأعضاء المنتخبين في المجالس المحلية المنتخبة ضمن ولاية البلدية، والتي تشمل 25 بلدية موزعة على 10 دوائر، والبالغ عددهم 475 عضو منتخب ببلديات ولاية البلدية.

##### 1-4- عينة الدراسة:

تشير العينة إلى مجموعة جزئية مميزة ومنتقاة من مجتمع الدراسة، فهي مميزة من حيث أن لها نفس خصائص المجتمع، ومنتقاة من حيث أن انتقاؤها من مجتمع الدراسة وفق إجراءات وأساليب محددة (الحمداني و آخرون، 2006، ص194).

وقد اعتمدنا في دراستنا على إجراءات المعاينة المجالية (المساحية): والتي تعتبر من النوع الاحتمالي لأنها تسحب وحداتها ولا تأخذها والصفة المميز لهذا النوع من العينات هو أن وحداتها الاجتماعية تكون على شكل مساحات جغرافية وليس أفرادا أو جماعات اجتماعية (معن، 2004، ص206).

**صراع الأجيال في المجالس المحلية ورهانات التنمية المحلية المستدامة**  
**ميلود المكرفي/د. الطيب معاش**

وكان الاعتماد في هذه الدراسة على إجراءات المعاينة المجالية في سحب عينة الدراسة من خلال قيامنا بكتابة كل دوائر ولاية البليدة العشرة في قصاصات وقمنا بوضعها في إناء وخططناها قبل القيام بعملية السحب العشوائي للدائرة التي سنجري بحثنا الميداني في كل بلدياتها وتحديدًا بالمجالس المحلية المنتخبة بها، وقد كانت نتيجة السحب متمثلة في دائرة موزاية والتي تنقسم إداريا إلى ثلاث بلديات هي موزاية، عين الرمانة، الشفة.

**الجدول رقم 01: توزيع الأعضاء على المجالس المحلية في كل بلدية**

| الدائرة        | البلدية     | عدد الأعضاء | الاستمارات المسترجعة |
|----------------|-------------|-------------|----------------------|
| موزاية         | موزاية      | 23          | 22                   |
|                | عين الرمانة | 15          | 15                   |
|                | الشفة       | 19          | 19                   |
| <b>المجموع</b> | <b>03</b>   | <b>57</b>   | <b>56</b>            |

المصدر: من إعداد الباحثين.

## 5- عرض وتحليل نتائج الدراسة

### 5-1- عرض وتحليل جداول البيانات العامة:

**الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب الجيل**

| الجيل            | التكرار   | النسبة%      |
|------------------|-----------|--------------|
| الجيل الأصغر سنا | 31        | 55,4         |
| الجيل الأكبر سنا | 25        | 44,6         |
| <b>المجموع</b>   | <b>56</b> | <b>100,0</b> |

يتبين لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي نسبة المبحوثين من الجيل الأصغر سنا حيث بلغت 55,4% أي ما يعادل 31 مبحوث، مقارنة بالمبحوثين من الجيل الأكبر سنا حيث بلغت نسبة 44,6% أي ما يعادل 25 مبحوث.

**الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي**

| المستوى التعليمي | التكرار   | النسبة%      |
|------------------|-----------|--------------|
| ابتدائي          | 1         | 1,8          |
| متوسط            | 3         | 5,4          |
| ثانوي            | 20        | 35,7         |
| جامعي            | 32        | 57,1         |
| <b>المجموع</b>   | <b>56</b> | <b>100,0</b> |

يتبين لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي نسبة الفئة التي لديها مستوى جامعي حيث بلغت 57,1% أي ما يعادل 32 مبحوث، مقارنة بالفئة التي لديها مستوى ثانوي حيث بلغت نسبة 35,7% أي ما يعادل 20 مبحوث، ومقارنه بالفئة التي لديها مستوى متوسط حيث بلغت نسبة 5,4% أي ما يعادل 3 مبحوث، ومقارنة بالفئة التي لديها مستوى ابتدائي حيث بلغت نسبة 1,8% أي ما يعادل مبحوث واحد.

## 2-5- عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى:

الجدول رقم 04: أسباب إعاقة تحديد وتنفيذ المشاريع التنموية وعلاقتها بأولويات التنمية المحلية المستدامة

| المجال                                           | المجال الاقتصادي | المجال الاجتماعي | المجال البيئي | المجموع |
|--------------------------------------------------|------------------|------------------|---------------|---------|
| سبب عرقلة المشاريع التنموية                      | ك                | ك                | ك             | ك       |
| تفاوت في القيم والتفضيل بين الأجيال              | 12               | 5                | 0             | 17      |
|                                                  | 70,6%            | 29,4%            | 0,0%          | 100,0%  |
| تباين في استخدام التكنولوجيا وفهمها              | 1                | 4                | 2             | 7       |
|                                                  | 14,3%            | 57,1%            | 28,6%         | 100,0%  |
| الوعي بمختلف القضايا (اقتصادية، اجتماعية، بيئية) | 10               | 5                | 0             | 15      |
|                                                  | 66,7%            | 33,3%            | 0,0%          | 100,0%  |
| تأثير التوجهات السياسية                          | 7                | 5                | 3             | 15      |
|                                                  | 46,7%            | 33,3%            | 20,0%         | 100,0%  |
| أخرى                                             | 0                | 1                | 1             | 2       |
|                                                  | 0,0%             | 50,0%            | 50,0%         | 100,0%  |
| المجموع                                          | 30               | 20               | 6             | 56      |
|                                                  | 53,6%            | 35,7%            | 10,7%         | 100,0%  |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للإجابة تمثله الفئة التي أجابت بأن المجال الاقتصادي هو المجال الذي تركز فيه جهودها وعملها في تحسينه وتطويره من بين مجالات التنمية المحلية المستدامة الأخرى بنسبة مقدرة بـ 53,6%، والتي يدعمها بنسبة 70,6% الفئة التي أجابت بأن التفاوت في القيم والتفضيل بين الأجيال داخل المجلس هو السبب وراء عرقلة تحديد وتنفيذ المشاريع التنموية على مستوى الإقليم المحلي.

ومنه نستنتج أن التفاوت في القيم والتفضيل بين الأجيال داخل المجالس المحلية المنتخبة يعتبر عائقا أمام تحديد وتنفيذ المشاريع التنموية على مستوى الإقليم المحلي. وهذا التفاوت في القيم والتفضيل بين أجيال المجالس المحلية المنتخبة هو ما يعكس التضارب في الأولويات التنموية، فالجيل الأكبر سنا يميل إلى تقدير القيم التقليدية والمشاريع التي تركز على الاستقرار والتي تكون بعيدة عن المجازفة والمخاطرة باعتبارها ضمانا للاستمرارية والثبات والحفاظ على الاستقرار في الإقليم المحلي، بينما يركز الجيل الأصغر سنا على الابتكار والتحديث وعلى المشاريع الاقتصادية الحديثة باعتبارها مفتاحا نحو مستقبل أفضل وسعيا منه لتغيير الأولويات بما يتماشى مع متطلبات العصر، وذلك بناء على خلفياته القيمية والثقافية وحتى الاجتماعية.

كما أن الجيل الأكبر سنا يميل إلى اتخاذ قرارات حذرة وبطيئة ومدرسة بتأن لضمان النجاح نظرا لاعتماده على خبراته وتجربته السابقة المرتبطة بالسياقات القديمة، بينما الجيل الأصغر سنا يفضل السرعة في اتخاذ القرارات والمخاطرة والإبداع لتحقيق نتائج فورية نظرا لتركيزه على مستقبل يتطلب تقنيات وأساليب جديدة لا يملك الجيل الأكبر سنا معرفة كافة عنها.

ويولد هذا الاختلاف صداما بين الأجيال داخل المجالس المحلية المنتخبة في طريقة تحديد المشاريع التنموية وآليات تنفيذها، بحيث يرى كل جيل أن أسلوبه هو الأكثر فعالية.

الجدول رقم 05: اختلاف التفضيل والاعتقادات بين الأجيال داخل المجالس المحلية المنتخبة وعلاقته بالعمل على تطوير الصناعة والتجارة والاستثمار

| المجموع | أحاول لكن<br>أعرض للعرقلة | لا    | نعم   | العمل على تحسين وتطوير الصناعة<br>والتجارة | اختلاف التفضيل والاعتقادات |
|---------|---------------------------|-------|-------|--------------------------------------------|----------------------------|
| 18      | 14                        | 2     | 2     | ك                                          | اختلافات كبيرة             |
| 100,0%  | 77,8%                     | 11,1% | 11,1% | %                                          |                            |
| 26      | 9                         | 6     | 11    | ك                                          | اختلافات صغيرة             |
| 100,0%  | 34,6%                     | 23,1% | 42,3% | %                                          |                            |
| 12      | 5                         | 2     | 5     | ك                                          | لا توجد اختلافات           |
| 100,0%  | 41,7%                     | 16,7% | 41,7% | %                                          |                            |
| 56      | 28                        | 10    | 18    | ك                                          | المجموع                    |
| 100,0%  | 50,0%                     | 17,9% | 32,1% | %                                          |                            |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للإجابة تمثله الفئة التي أجابت بأنها تحاول العمل على تحسين وتطوير الصناعة والتجارة والاستثمار في الإقليم المحلي لكنها تتعرض للعرقلة وذلك بنسبة مقدرة بـ 50,0%، والتي تدعمها بنسبة 77,8% الفئة التي أجابت بأن هناك اختلافات كبيرة في التفضيل والاعتقادات بين كبار وصغار السن داخل المجلس المحلي.

ومنه نستنتج أن الاختلاف في التفضيل والاعتقادات بين أجيال المجالس المحلية المنتخبة يؤدي إلى إعاقة مساعي العمل على تحسين وتطوير الصناعة والتجارة والاستثمار في الإقليم المحلي ومحاولة الرقي بالمجال الاقتصادي وتنميته خدمة للمجتمع المحلي. وهذا راجع للاختلاف في الرؤى والخبرات بين الأجيال داخل المجالس المحلية المنتخبة، فالجيل الأكبر سناً يمتلك نظرة تقليدية مبنية على أساس الخبرات والتجارب السابقة التي مر بها، بينما يعتمد الجيل الأصغر سناً على أساليب مبتكرة وحديثة استلهمها من واقعه المعاش، وهذا يؤدي إلى صراعات حول طرق تصميم وتنفيذ المشاريع التنموية في الإقليم المحلي.

فالتضارب في الأولويات بين الأجيال يؤدي إلى صعوبة في الاتفاق على تحديد وتنفيذ طبيعة المشاريع التنموية في المجال الاقتصادي على مستوى الإقليم المحلي، بالإضافة إلى أن غياب التعاون الفعال بين الأجيال داخل المجالس المحلية المنتخبة نتيجة تصادم الآراء والأفكار والتوجهات والاعتقادات والتفضيل، ويؤدي أيضاً إلى إعاقة تحقيق نوع من التوافق الذي يسمح بالاتفاق حول تحديد وتنفيذ المشاريع التي من شأنها المساهمة في تحقيق جودة الحياة للمجتمع المحلي.

كما تساهم هذه الخلافات بين أجيال المجالس المحلية في تأخير اتخاذ القرارات المهمة أو اتخاذ قرارات خاطئة لا تخدم المجتمع المحلي بسبب الجدال المستمر ومحاولات كل طرف فرض وجهة نظره على الطرف الآخر.

الجدول رقم 06: اختلاف الرؤى والتوجهات بين الأجيال داخل المجالس المحلية المنتخبة وعلاقته بالعمل على تهيئة المؤسسات التعليمية

| المجموع | أحاول لكن<br>أعرض<br>للعرقلة | لا   | نعم   | العمل على تهيئة المؤسسات<br>التعليمية | اختلاف الرؤى والتوجهات        |
|---------|------------------------------|------|-------|---------------------------------------|-------------------------------|
| 20      | 5                            | 1    | 14    | ك                                     | هناك اختلاف كبير              |
| 100,0%  | 25,0%                        | 5,0% | 70,0% | %                                     |                               |
| 28      | 12                           | 1    | 15    | ك                                     | هناك اختلاف في بعض<br>القضايا |
| 100,0%  | 42,9%                        | 3,6% | 53,6% | %                                     |                               |
| 8       | 3                            | 0    | 5     | ك                                     | لا يوجد اختلاف                |
| 100,0%  | 37,5%                        | 0,0% | 62,5% | %                                     |                               |
| 56      | 20                           | 2    | 34    | ك                                     | المجموع                       |
| 100,0%  | 35,7%                        | 3,6% | 60,7% | %                                     |                               |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للإجابة تمثله الفئة التي أجابت بأنها تعمل على تهيئة المؤسسات التعليمية في المنطقة وذلك بنسبة مقدرة بـ 60,7%، والتي تدعمها بنسبة 70,0% الفئة التي أجابت بأن هناك اختلافات كبيرة في الرؤى والتوجهات بين كبار وصغار السن داخل المجلس المحلي.

ومنه نستنتج أن هناك تركيز كبير لأعضاء المجالس المحلية المنتخبة من مختلف الأجيال على المجال الاجتماعي للتنمية المحلية المستدامة من خلال تصويب الجهود على العمل على تهيئة المؤسسات التعليمية في الإقليم المحلي بالرغم من وجود اختلافات كبيرة في الرؤى والتوجهات بين الأجيال داخل المجلس. فالتعليم أولوية اجتماعية مشتركة ويعتبر أحد أهم أسس التنمية المحلية المستدامة، وهو قضية لا خلاف فيها في غالب الأحيان حيث يجمع أغلب أعضاء المجالس المحلية باختلاف الأجيال واختلاف الأولويات لديهم على أهميته لتحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي. بالإضافة للضغط الذي يمارسه المجتمع المحلي على المجالس المحلية المنتخبة لتحسين ظروف التعليم في الإقليم المحلي بحيث يعتبر من القضايا الأكثر إلحاحا التي تخص احتياجات المجتمع اليومية.

وبالرغم من الاتفاق النسبي بين الأجيال داخل المجالس المحلية حول العمل على تحسين المؤسسات التعليمية لا أن هناك اختلاف في الدوافع للتركز على قطاع التعليم، فالجيل الأكبر سنا يعتبر المجال الاجتماعي أساس التنمية وذلك لنشأته في فترة كانت البنية الاجتماعية بما فيها الخدمات التعليمية والصحية هي المحور الأساسي للاستقرار المجتمعي لهذا يعتبر تماسك المجتمع هو الأولوية، بينما الجيل الأصغر سنا وبالرغم من تركيزه بالدرجة الأولى على المجال الاقتصادي إلا أنه يرى في تهيئة وتطوير المؤسسات التعليمية فرصة لبناء مهارات جديدة للأجيال القادمة مما يعزز حتما التنمية الاقتصادية.

الجدول رقم 07: الاختلاف بين أجيال المجالس المحلية المنتخبة وعلاقته بالعمل على التحول نحو الطاقة النظيفة

| المجموع | أحاول لكن<br>أعرض<br>للعرقلة | لا    | نعم   | العمل على التحول نحو الطاقة<br>النظيفة |                                             |
|---------|------------------------------|-------|-------|----------------------------------------|---------------------------------------------|
|         |                              |       |       | تأثير الخلافات بين الأعضاء             |                                             |
| 39      | 20                           | 7     | 12    | ك                                      | يؤثر على تحقيق التنمية<br>المحلية المستدامة |
| 100,0%  | 51,3%                        | 17,9% | 30,8% | %                                      |                                             |
| 17      | 4                            | 4     | 9     | ك                                      | لا يؤثر                                     |
| 100,0%  | 23,5%                        | 23,5% | 52,9% | %                                      |                                             |
| 56      | 24                           | 11    | 21    | ك                                      | المجموع                                     |
| 100,0%  | 42,9%                        | 19,6% | 37,5% | %                                      |                                             |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للإجابة تمثله الفئة التي أجابت بأنها تحاول العمل على التحول نحو الطاقة النظيفة على مستوى إقليم البلدية لكنها تتعرض للعرقلة وذلك بنسبة مقدرة بـ 42,9%، والتي تدعمها بنسبة 51,3% الفئة التي أجابت بأن الخلافات بين أعضاء المجلس المحلي من مختلف الأعمار يؤثر على تحقيق التنمية المحلية المستدامة.

ومن هنا نستنتج أن الخلافات التي تنشأ بين أجيال المجالس المحلية المنتخبة تؤثر على تحقيق التنمية المحلية المستدامة من خلال عرقلة العمل على المجال البيئي وخاصة مساعي العمل على التحول نحو الطاقة النظيفة على المستوى المحلي للبلدية. وينبع هذا الاختلاف من التباين في التجارب الحياتية والخلفيات الثقافية والعلمية والتصورات حول التقدم التكنولوجي والاستدامة البيئية، فالجيل الأكبر سناً ونظراً لخبرته الطويلة في الإدارة المحلية نجده أكثر تمسكاً بالأساليب التقليدية في اتخاذ القرارات، بينما الجيل الأصغر سناً أكثر انفتاحاً على الابتكار والاستثمار في الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ويرى أن التنمية المستدامة تتطلب استثمارات طويلة الأجل حتى ولو لم تظهر نتائج هذا التوجه على الفور، فهذا التباين بين أجيال المجلس المحلي يؤدي إلى التباطؤ والتماطل في اتخاذ القرارات أو مقاومة التغيير والرفض التام للفكرة. فالصراعات التي تنشأ داخل المجالس المحلية المنتخبة تعرقل خطط التحول نحو الطاقة النظيفة بسبب عدم الاتفاق حول تحديد المشاريع التنموية الصديقة للبيئة أو عدم الاتفاق على آليات التنفيذ أو التمويل، وتتسبب في بعض الأحيان أيضاً في تأخير تنفيذ مشاريع الطاقة النظيفة مما ينعكس سلباً على تحقيق الأهداف البيئية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بها.

### 3-5- عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية:

الجدول رقم 08: نوع الاتصال السائد بين الأجيال وعلاقته بأولوياتهم اتجاه التنمية المحلية المستدامة

| المجال | نوع الاتصال الجيل |                    |         | المجال الاقتصادي | المجال الاجتماعي | المجال البيئي | المجموع |
|--------|-------------------|--------------------|---------|------------------|------------------|---------------|---------|
|        | الجيل الأصغر سنا  | الجيل الأكبر سنا   | المجموع |                  |                  |               |         |
| ك      | الاتصال الرسمي    | الاتصال غير الرسمي | المجموع | ك                | ك                | ك             | ك       |
| %      | %                 | %                  | %       | %                | %                | %             | %       |
| 14     | 0                 | 7                  | 7       | 100,0%           | 0,0%             | 50,0%         | 50,0%   |
| 17     | 1                 | 3                  | 13      | 100,0%           | 5,9%             | 17,6%         | 76,5%   |
| 31     | 1                 | 10                 | 20      | 100,0%           | 3,2%             | 32,3%         | 64,5%   |
| 17     | 4                 | 7                  | 6       | 100,0%           | 23,5%            | 41,2%         | 35,3%   |
| 8      | 1                 | 3                  | 4       | 100,0%           | 12,5%            | 37,5%         | 50,0%   |
| 25     | 5                 | 10                 | 10      | 100,0%           | 20,0%            | 40,0%         | 40,0%   |
| 31     | 4                 | 14                 | 13      | 100,0%           | 12,9%            | 45,2%         | 41,9%   |
| 25     | 2                 | 6                  | 17      | 100,0%           | 8,0%             | 24,0%         | 68,0%   |
| 56     | 6                 | 20                 | 30      | 100,0%           | 10,7%            | 35,7%         | 53,6%   |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للإجابة بأن الاتجاه العام للإجابة تمثله الفئة التي أجابت بأن المجال الاقتصادي هو المجال الذي تركز فيه جهودها وعملها في تحسينه وتطويره من بين مجالات التنمية المحلية المستدامة الأخرى وذلك بنسبة مقدرة بـ 53,6%، والتي تدعمها بنسبة 76,5% فئة المبحوثين من الجيل الأصغر سنا التي ترى أن الاتصال غير الرسمي هو النوع الغالب من الاتصال في علاقتهم مع النواب المنتخبون في المجلس.

ومنه نستنتج أن هناك تضارب في الأولويات التنموية في الإقليم المحلي داخل المجالس المحلية المنتخبة، ويمكن إرجاع هذا التضارب إلى الاختلاف في نوع الاتصال الغالب في العلاقة بين أعضاء المجالس المحلية المنتخبة والذي يحول دون الاتفاق حول تحديد أولويات التنمية المحلية المستدامة وتنفيذها أو التماطل في ذلك، فالجيل الأصغر سنا يتفاعلون بشكل مختلف عن الجيل الأكبر سنا نظرا لتأثرهم بوسائل التواصل الرقمية بدرجة كبيرة، فجد اعتمادهم أكثر على الاتصال الغير رسمي في علاقتهم مع أعضاء المجلس المحلي من خلال المناقشات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الرسائل الفورية والنقاشات الشفوية، مما يؤدي إلى سوء فهم أو تباين في تفسير الأولويات التنموية المحلية.

**صراع الأجيال في المجالس المحلية ورهانات التنمية المحلية المستدامة**  
**ميلود المكرفي/د. الطيب معاش**

فالاختلاف في طرق التفكير والتواصل بين أعضاء المجالس المحلية المنتخبة من مختلف الأعمار يكون نتيجته صعوبة في التفاهم والتنسيق بين الأعضاء الأكبر سنا والأعضاء الأصغر سنا، فالجيل الأكبر سنا يجدون صعوبة في التفاعل والتعامل مع الأساليب غير الرسمية التي يستخدمها الجيل الأصغر سنا والعكس صحيح، مما يؤثر على عملية اتخاذ القرار حول الأولويات التنموية في الإقليم المحلي.

**الجدول رقم 09:** القنوات الرئيسية للاتصال بين أعضاء المجالس المحلية المنتخبة وعلاقتها بتحسين المستويات الصحية والرعاية الطبية

| المجموع | أحاول لكن أتعرض للعقلة | لا   | نعم   | العمل على تحسين المستويات الصحية |                         |
|---------|------------------------|------|-------|----------------------------------|-------------------------|
|         |                        |      |       | القناة الرئيسية                  |                         |
| 19      | 4                      | 0    | 15    | ك                                | الاجتماعات الرسمية      |
| 100,0%  | 21,1%                  | 0,0% | 78,9% | %                                |                         |
| 2       | 1                      | 0    | 1     | ك                                | ورش العمل               |
| 100,0%  | 50,0%                  | 0,0% | 50,0% | %                                |                         |
| 4       | 2                      | 0    | 2     | ك                                | التقارير الرسمية        |
| 100,0%  | 50,0%                  | 0,0% | 50,0% | %                                |                         |
| 24      | 8                      | 2    | 14    | ك                                | مواقع التواصل الاجتماعي |
| 100,0%  | 33,3%                  | 8,3% | 58,3% | %                                |                         |
| 4       | 4                      | 0    | 0     | ك                                | الواتساب                |
| 100,0%  | 100,0%                 | 0,0% | 0,0%  | %                                |                         |
| 3       | 2                      | 0    | 1     |                                  | أخرى                    |
| 100,0%  | 66,7%                  | 0,0% | 33,3% |                                  |                         |
| 56      | 21                     | 2    | 33    | ك                                | المجموع                 |
| 100,0%  | 37,5%                  | 3,6% | 58,9% | %                                |                         |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للإجابة تمثله الفئة التي أجابت تعمل على تحسين المستويات الصحية والرعاية الطبية على مستوى الإقليم المحلي وذلك بنسبة مقدرة بـ 58,9%، والتي تدعمها بنسبة 78,9% الفئة التي أجابت بان الاجتماعات الرسمية هي القناة الرئيسية المستخدمة للاتصال بين أعضاء المجالس المحلية المنتخبة.

ومنه نستنتج أنه هناك تركيز داخل المجالس المحلية المنتخبة على العمل على تحسين المستويات الصحية والرعاية الطبية في الإقليم المحلي، ويتم اتخاذ القرارات حولها من خلال الاجتماعات الرسمية. وهذا يعكس توجه الجيل الأكبر سنا الذي يفضل الأنماط الرسمية في الاتصال وميله للعمل على المجال الاجتماعي للتنمية المحلية المستدامة، فالصحة العامة تعتبر من أهم مجالات التنمية المحلية نظرا لتأثيرها الكبير والمباشر على جودة حياة المجتمع المحلي والتركيز على تحسين الخدمات الصحية يعتبر أولوية للمجالس المحلية المنتخبة ويحظى بدعم واسع

**صراع الأجيال في المجالس المحلية ورهانات التنمية المحلية المستدامة**  
ميلود المكرفي/د. الطيب معاش

من المجتمع بالنظر لمعاناة الإقليم المحلي من نقص كبير في الخدمات الطبية واحتياجات كثيرة يشهدها هذا القطاع.

أما بخصوص التوجهات الرسمية للجيل الأكبر سنا في اتخاذ القرارات داخل المجالس المحلية المنتخبة والمتعلقة بقطاع الصحة في الإقليم المحلي فيرجع لمتوقع العديد من أعضاء المجلس من الجيل الأكبر سنا في المناصب القيادية وهذا ما يعكس رؤيتهم التقليدية حول أولويات التنمية المحلية، فنجدهم يفضلون إتباع الأنماط الرسمية في الاتصال وصنع القرار من خلال الاجتماعات الرسمية، مما يعكس تشبعهم بالثقافة البيروقراطية التي تركز على التخطيط والتنظيم المؤسسي.

**الجدول رقم 10:** تقييم انتقال المعلومات بين أعضاء المجالس المحلية المنتخبة وعلاقته باستقطاب المستثمرين وجلب المشاريع الاقتصادية

| المجموع | أحاول لكن<br>أعرض<br>للعرقلة | لا    | نعم   | العمل على استقطاب مستثمرين وجلب<br>مشاريع اقتصادية |                |                        |
|---------|------------------------------|-------|-------|----------------------------------------------------|----------------|------------------------|
|         |                              |       |       | انتقال المعلومة الجيل                              |                |                        |
| 19      | 11                           | 3     | 5     | ك                                                  | سريعة الانتقال | الجيل<br>الأصغر<br>سنا |
| 100,0%  | 57,9%                        | 15,8% | 26,3% | %                                                  | بطيئة الانتقال |                        |
| 3       | 3                            | 0     | 0     | ك                                                  | تختلف حسب      |                        |
| 100,0%  | 100,0%                       | 0,0%  | 0,0%  | %                                                  | طبيعة المعلومة |                        |
| 9       | 7                            | 2     | 0     | ك                                                  | المجموع        |                        |
| 100,0%  | 77,8%                        | 22,2% | 0,0%  | %                                                  |                |                        |
| 31      | 21                           | 5     | 5     | ك                                                  | سريعة الانتقال | الجيل<br>الأكبر<br>سنا |
| 100,0%  | 67,7%                        | 16,1% | 16,1% | %                                                  | بطيئة الانتقال |                        |
| 8       | 2                            | 1     | 5     | ك                                                  | تختلف حسب      |                        |
| 100,0%  | 25,0%                        | 12,5% | 62,5% | %                                                  | طبيعة المعلومة |                        |
| 9       | 3                            | 2     | 4     | ك                                                  | المجموع        |                        |
| 100,0%  | 33,3%                        | 22,2% | 44,4% | %                                                  |                |                        |
| 8       | 1                            | 4     | 3     | ك                                                  | سريعة الانتقال | المجموع                |
| 100,0%  | 24,0%                        | 28,0% | 48,0% | %                                                  | بطيئة الانتقال |                        |
| 25      | 6                            | 7     | 12    | ك                                                  | تختلف حسب      |                        |
| 100,0%  | 12,5%                        | 50,0% | 37,5% | %                                                  | طبيعة المعلومة |                        |
| 27      | 13                           | 4     | 10    | ك                                                  | المجموع        |                        |
| 100,0%  | 24,0%                        | 28,0% | 48,0% | %                                                  |                |                        |
| 12      | 6                            | 2     | 4     | ك                                                  | سريعة الانتقال | المجموع                |
| 100,0%  | 48,1%                        | 14,8% | 37,0% | %                                                  | بطيئة الانتقال |                        |
| 17      | 8                            | 6     | 3     | ك                                                  | تختلف حسب      |                        |
| 100,0%  | 50,0%                        | 16,7% | 33,3% | %                                                  | طبيعة المعلومة |                        |
| 56      | 27                           | 12    | 17    | ك                                                  | المجموع        |                        |
| 100,0%  | 48,2%                        | 21,4% | 30,4% | %                                                  |                |                        |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للإجابة تمثله الفئة التي أجابت بأنها تحاول العمل على استقطاب مستثمرين وجلب مشاريع اقتصادية للإقليم المحلي لكنها تتعرض للعرقلة وذلك بنسبة مقدرة بـ 48,2%، والتي تدعمها بنسبة 100,0% فئة المبحوثين من الجيل الأصغر سنا التي أجابت بأن هناك انتقال بطيء للمعلومات بين الأعضاء داخل المجالس المحلية المنتخبة.

ومنه نستنتج هناك بطء في انتقال المعلومات بين الأعضاء داخل المجالس المحلية المنتخبة من الجيل الأصغر سنا يتسبب في عرقلة مساعيهم إلى استقطاب مستثمرين وجلب مشاريع اقتصادية من شأنها الرقي بالمجال الاقتصادي للتنمية المحلية المستدامة. فالفجوة بين الأجيال داخل المجالس المحلية المنتخبة يمكن ملاحظته من خلال مواجهة الأعضاء الأصغر سنا لتحديات في التكيف مع الديناميكيات التواصلية والتنسيق مع الأعضاء الأكبر سنا الذين لهم القدر الأكبر من الخبرة العملية لكنهم يعتمدون على أساليب تقليدية في نقل المعلومات واتخاذ القرارات وبالتالي لا يتم مشاركة هذه الخبرات مع الأعضاء الشباب بالشكل المطلوب، ليؤدي هذا التفاوت إلى بطء في تدفق المعلومات داخل المجلس مما يعطل اتخاذ القرارات المتعلقة بالمجال الاقتصادي للتنمية المحلية.

وفي ظل هذا الصراع بين الأجيال داخل المجالس المحلية المنتخبة يمكن تفسير هذا البطء في تدفق المعلومات على أنه شكل من أشكال احتكار المعرفة باعتبارها سلطة داخل المجلس- من قبل الجيل الأكبر سنا، ويتم هذا الاحتكار عن قصد كآلية للهيمنة داخل المجالس المحلية وبغرض الحفاظ على النفوذ والسلطة المكتسبة، فالجيل الأكبر سنا وبحكم خبرته الطويلة يتحكم في المعرفة المؤسسية والمتمثلة في مختلف الإجراءات الإدارية والعلاقات مع المستثمرين وآليات صنع القرار، وبالتالي يكتسبون ميزة نسبية- في التأثير على السياسات المحلية ويؤدي هذا إلى تهيش الأعضاء الأصغر سنا الذين يجدون صعوبة في الوصول إلى المعلومات، أو يتم عن غير قصد نتيجة للفجوة بين الأجيال في أساليب التواصل والثقافة التنظيمية.

**الجدول رقم 11:** التواصل مع أعضاء المجالس المحلية المنتخبة خارج أوقات العمل وعلاقته بزيادة المساحات الخضراء والمحافظة عليها

| المجموع | أحاول لكن أتعرض للعرقلة | لا    | نعم   | العمل على زيادة المساحات الخضراء |                                       |
|---------|-------------------------|-------|-------|----------------------------------|---------------------------------------|
|         |                         |       |       | التواصل خارج أوقات العمل         |                                       |
| 46      | 20                      | 8     | 18    | ك                                | أعضاء من جيلك                         |
| 100,0%  | 43,5%                   | 17,4% | 39,1% | %                                |                                       |
| 4       | 0                       | 1     | 3     | ك                                | أعضاء من جيل غير جيلك                 |
| 100,0%  | 0,0%                    | 25,0% | 75,0% | %                                |                                       |
| 6       | 4                       | 2     | 0     | ك                                | لا أتواصل مع الأعضاء خارج أوقات العمل |
| 100,0%  | 66,7%                   | 33,3% | 0,0%  | %                                |                                       |
| 56      | 24                      | 11    | 21    | ك                                | المجموع                               |
| 100,0%  | 42,9%                   | 19,6% | 37,5% | %                                |                                       |

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام للإجابة تمثله الفئة التي أجابت بأنها تحاول العمل على زيادة المساحات الخضراء والمحافظة عليها في الإقليم المحلي لكنها تتعرض للعرقلة وذلك بنسبة

مقدرة بـ 42,9%، والتي تدعمها بنسبة 66,7% الفئة التي أجابت بأنها لا تتواصل مع أعضاء المجالس المحلية المنتخبة خارج أوقات العمل.

ومنه نستنتج أن هناك غياب للتواصل بين أعضاء المجالس المحلية المنتخبة خارج أوقات العمل يؤدي إلى عرقلة الجهود المبذولة لزيادة المساحات الخضراء والمحافظة عليها والرقى بالمجال البيئي للتنمية المحلية المستدامة. فالتواصل غير الرسمي بين أعضاء المجالس المحلية المنتخبة من مختلف الأجيال له دور كبير في تعزيز الاتفاق والتفاهم فيما بينهم وبتيح فرصة لفهم وجهات نظر بعضهم البعض بشكل أعمق مما يقلل من الخلافات ويوحد الرؤى حول القضايا البيئية، ويعزز العمل الجماعي ويساعد على بناء علاقات قوية بين الأعضاء مما يسهل التعاون في تنفيذ المشاريع البيئية والتنسيق لتحقيق الأهداف البيئية للتنمية المحلية.

وميل الجيل الأكبر سنا من أعضاء المجالس المحلية المنتخبة وتفضيله للاعتماد على الاتصال الرسمي من خلال الاجتماعات التقليدية والتقارير المكتوبة والتي يرى فيها نهجا أكثر تنظيما وأكثر فعالية في اتخاذ القرارات، ومع رفض النمط غير الرسمي في العمل الذي يفضله الجيل الأصغر سنا يتولد نوع من الصراع حول نمط الاتصال السائد في عمل المجلس والذي يتسبب في عرقلة كل الجهود والمسااعي قبل طرح جدول الأعمال حتى، فاعتماد الجيل الأكبر سنا على الاجتماعات الرسمية فقط يسبب للجيل الأصغر سنا صعوبة في إيصال أفكارهم ومبادراتهم بطريقة مختصرة وممنهجة في ظل ضيق وقت الاجتماعات الرسمية، مما يؤدي إلى اختلاف في تحديد الآليات المناسبة أو تأخير في تنفيذ المشاريع. بالإضافة إلى البطء الكبير في اتخاذ القرارات نتيجة لغياب النقاشات الغير رسمية وبالتالي تأجيل كل القرارات إلى الاجتماعات الرسمية الدورية والتي غالبا ما يطرح خلالها الأمور ذات الأولوية الكبرى وإقصاء للمواضيع الأقل أهمية، مما يحد من المرونة والاستجابة السريعة للمستجدات البيئية.

## 6- عرض النتائج ومناقشتها

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على موضوع صراع الأجيال في المجالس المحلية ورهانات التنمية المحلية المستدامة، ومن خلال إجراء عملية استقصاء لعينة من الأعضاء في المجالس المحلية المنتخبة كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- الطابع الخاص بالبلدية يحدد توجهها نحو أحد مجالات التنمية المحلية المستدامة، وهذا ما يفسر ميل المجالس المحلية المنتخبة للعمل على لمجال الاقتصادي نظرا تميز البلديات التي أجريت فيها الدراسة الميدانية بوجود عدد من المؤسسات الاقتصادية الكبرى في إقليمها المحلي.
- يعتبر التفاوت في القيم والتفضيل بين الأجيال داخل المجالس المحلية المنتخبة سببا مباشرا في تضارب الأولويات التنموية مما يشكل عائقا أمام تحديد وتنفيذ المشاريع التنموية على مستوى الإقليم المحلي.
- يؤدي الاختلاف في التفضيل والاعتقادات بين أجيال المجالس المحلية المنتخبة إلى إعاقة مساعي العمل على تحسين وتطوير المجال الاقتصادي للتنمية المحلية المستدامة.
- بالرغم من وجود اختلافات كبيرة في الرؤى والتوجهات بين الأجيال داخل المجالس المحلية المنتخبة إلا أن التعليم يبقى أولوية اجتماعية مشتركة باعتباره أحد أهم أسس التنمية

- المحلية المستدامة، وهو قضية لا خلاف فيها في غالب الأحيان حيث يجمع أغلب الأعضاء من مختلف الأجيال وباختلاف أولوياتهم على أهميته لتحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي.
- تؤثر الخلافات التي تنشأ بين أجيال المجالس المحلية المنتخبة على تحقيق التنمية المحلية المستدامة من خلال عرقلة المساعي والجهود المبذولة لذلك.
- هناك تضارب في الأولويات التنموية داخل المجالس المحلية المنتخبة يرجع إلى الاختلاف في نوع الاتصال الغالب في العلاقة بين أعضاء المجالس المحلية المنتخبة والذي يحول دون الاتفاق حول تحديد أولويات التنمية المحلية المستدامة أو التماطل في تنفيذها.
- هناك تركيز من طرف الجيل الأكبر سناً داخل المجالس المحلية المنتخبة على المجال الاجتماعي للتنمية المحلية المستدامة، والتي ويتم اتخاذ القرارات حولها من خلال الاجتماعات الرسمية وهذا ما يعكس توجه الجيل الأكبر سناً لتفضيل الأنماط الرسمية في الاتصال.
- هناك بطء في انتقال المعلومات بين الأعضاء داخل المجالس المحلية المنتخبة من الجيل الأصغر سناً يتسبب في عرقلة مساعيهم إلى محاولة العمل على تطوير المجال الاقتصادي للتنمية المحلية المستدامة.
- هناك غياب للتواصل بين أعضاء المجالس المحلية المنتخبة خارج أوقات العمل يؤدي إلى عرقلة الجهود المبذولة لمحاولة تحقيق التنمية المحلية المستدامة.

## - خاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن صراع الأجيال داخل المجالس المحلية المنتخبة في ولاية البلدية يؤثر على فعالية الأداء الجماعي للمجالس واتخاذ القرارات وتنفيذ الاستراتيجيات التنموية المستدامة على مستوى الإقليم المحلي، وأظهرت نتائج الاستبيان أن التباين في القيم بين أجيال المجالس المحلية المنتخبة وأنماط الاتصال التنظيمي وضعفه داخل المجلس يخلق تحديات وحواجز من شأنها إعاقة التنسيق بين الأعضاء من مختلف الأعمار.

وبناء على هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة تعزيز قنوات التواصل والحوار الفعال بين أجيال المجالس المحلية المنتخبة، وانتهاج إستراتيجية عمل تعتمد أساساً على آليات تشاركية لضمان تحقيق التوازن بين الخبرة التي يمتلكها الجيل الأكبر سناً والأفكار الجديدة التي يمتلكها الجيل الأصغر سناً، والاستفادة قدر الإمكان من كل الموارد البشرية المتاحة من أجل تحقيق التنمية المحلية المستدامة وخدمة المجتمع المحلي وتحقيق متطلبات جودة الحياة.

## • قائمة المراجع

- دعاء محمد زكي حافظ. (2021). إستراتيجيات مواجهة صراع فجوة الأجيال كما تمارسها الأمهات بعصر الرقمنة وعلاقتها بالاغتراب الأسري للمراهقين، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، 7 (37)، مصر، ص ص 1427-1486.
- زينب مرغاد. (2013). صراع الأجيال وتأثيره على التماسك الأسري، *مجلة العلوم الانسانية*، 13 (2)، جامعة محمد خيثر ببسكرة، الجزائر، ص ص 83-94.
- عبد العزيز عقاقبة. (2019). دور السياسة العمرانية في التنمية المحلية: حالة الجزائر 1990-2009، *الجزائر، جامعة باتنة 1، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية*.
- عبد الحق فيدمة. (2012). ماهية الجماعات المحلية والتنمية المحلية المستدامة، *مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات*، 1 (1)، جامعة البليدة 2، الجزائر، ص ص 119-134.
- مختارية ملال. (2022). أزمة المجالس الشعبية المحلية في الجزائر وأثرها على التنمية المحلية، *مجلة الدراسات الحقوقية*، 9 (1)، جامعة سعيدة، الجزائر، ص ص 491-507.
- عبد الغني عماد. (2016). *سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والإشكاليات... من الحداثة إلى العولمة*، ط 3، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- جميلة بن زاف. (2022). إشكالية القيم في المجتمع الجزائري في ظل العولمة الثقافية، *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*، 7 (4)، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، ص ص 70-82.
- Rocher, G. (1995). *Introduction à la Sociologie Générale* (3em Edition). Canada: Edition HMH.
- أحمد أنور رسلان. (1995). *أصول الإدارة العامة*، القاهرة: دار النهضة العربية.
- نادية عبد الجواد الجرواني، هويدا محمد عبد المنعم، ومنال عبدالستار فهمي. (2014). *الاتجاهات الحديثة في إدارة المنظمات الاجتماعية، الرياض: مكتبة الرشد*.
- عمار بوحوش، وآخرون. (2019). *منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية*، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
- مبروط بن عيسى. (2019). *مناهج البحث العلمي في العلوم الانسانية*، الجزائر: منشورات دار الخلدونية.
- أحمد غريب. (2004). *تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي*، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ماهر أبو المعاطي علي. (2014). *الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية*، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- موفق الحمداني، و آخرون. (2006). *مناهج البحث العلمي: الكتاب الأول: أساسيات البحث العلمي*، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- خليل عمر معن. (2004). *مناهج البحث في علم الاجتماع*، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.